مارس طلبة فلسطين في البداية نشاطهم من خلال تشكيل روابط طلابية في العواصم العربية ، ثم جاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين في العام ١٩٥٩ يوهد هذا النشاط وينقل الحركة الطلابية الفلسطينية الى مرحلة جديدة . وكانت رابطة القاهرة اقدم هذه الروابط وانشطها فقد تأسست هذه الرابطة في عام ١٩٤٤ وذلك نظرا لتواجد عدد كبير من الطلبة الفلسطينيين في جامعات القاهرة الا ان نشاط الرابطة اقتصر في بادىء الامر على النواحي الثقافية والاجتماعية والرياضية خاصة وان الرابطة كانت تتعرض لمضايقات السلطة ابان العهد الملكي . وفي ١٩٥٢ تسلمت ادارة الرابطة عناصر ثورية وانتخب ياسر عرفات رئيسا لها وظل كذلك حتى تخرجه ١٩٥٦ .

واذا كان من نتيجة يمكن استخلاصها من تجربة رابطة القاهرة فهي ان نشاط مؤسسة ما مربوط الى حد كبير بثورية قيادتها . ولا يمكن فصل الانجازات التي حققتها الرابطة والتي ارست في الواقع اسس الأتحاد بواقعه الحالي عن قيادتها. فعناصر تلك القيادة هي الان في اعلى مستويات المسئولية في حركة فتح تحديدا وفي القيادة التي قادت وتقود الكفاح المسلح الفلسطيني منذ عدة سنوات .

واستطاعت الرابطة تحقيق انجازات هامة على صعيد الحركة الطلابية الفلسطينية . فاعترفت بها جامعة الدول العربية والهيئات الرسمية كشخصية معنوية لها كيانها وذلك بسبب كونها اكبر هيئة شعبية فلسطينية منتخبة . كذلك مثلت الرابطة فلسطين لاول مرة على مستوى عالمي ، واستطاعت بامكانياتها البسيطة ان تقف في وجه النفوذ الصهيوني وتصبح عضوا في اتحاد الطلاب العالمي. ففي العام ١٩٥٥ اشتركت الرابطة بمهرجان وارسو واجتماع صوفيا وفي عام ١٩٥٦ دعيت الرابطة لحضور مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي كعضو مراقب (ضم الوفد ياسر عرفات وصلاح خلف وزهير العلمي) وبرغم محاولات وفد اسرائيل احراج وفد فلسطين واخراجه من المؤتمر ، استطاع هذا الوفد في النهاية ان يحصل على العضوية الكاملة في الاتحاد . وفي عام ١٩٥٧ اشتركت الرابطة باسم فلسطين في مهرجانات الشباب في موسكو(٣). وفي المؤتمر الخاص لاتحاد الطلاب العالمي الذي عقد في بكين ١٩٥٨ اعتبرت الرابطة عضوا عاملا في هذا الاتحاد . وبقيام الاتحاد العام لطلبة فلسطين تحولت العضوية من الرابطة اليه وانتخب في المؤتمر السادس لاتحاد الطلاب العالمي عضوا عاملا في هيئته التنفيذية . وحصلت رابطة دمشق على اعتراف رسمي في اوائل شهر شباط (فبراير) ١٩٥٩ واصدرت قانونا اساسيا يحدد اهدافها وينظم عملها . وافتتحت مقرا وانشأت مكتبة بحيث اصبح المقر ملتقى للطلبة الفلسطينيين كان منطلقا للعديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية . أما رابطة بيروت فكان لها وضع خاص اذ لم يكن بامكانها ان تحصل من السلطات الرسمية على تصريح بمزاولة نشاطها او بافتتاح مقر لها . الا ان ذلك لم يمنعها من القيام بنشاط ملموس وخاصة في اوساط الطلبة الثانويين — حيث كان عملها محصورا اجمالا — بهدف تنظيمهم والعمل لتحسين اوضاعهم التعليمية ، ومساهمتهم في احياء المناسبات الوطنية .

في نهاية الخمسينات كانت الجماهير العربية والفلسطينية في ذروة حماسها واندفاعها وعلقت الجماهير الفلسطينية كل امالها على الجمهورية العربية المتحدة بحيث هيىء لها ان مسالة التحرير والعودة أصبحت حقيقة واقعة لن يحتاج انجازها الى وقت طويل . وفي هذا الوقت تنادى طلبة فلسطين لتأسيس اتحاد لهم كان بمثابة انجاز جديد في الساحة الفلسطينية منسجما مع ما يجري في المنطقة العربية . كان ذلك بأن بادرت رابطة القاهرة بالاتصال برابطة الاسكندرية وتشكلت لجنة تحضيرية منهما اتصلت مع رابطتي دمشق وبيروت لتوحيد الجهود والدعوة لعقد مؤتمر « يكون نواة لتنظيم قطاع الطلاب من أجل تهيئتهم لخوض معركة استرداد فلسطين عن طريق توطيد علاقات طلبة فلسطين مع كافة المنظمات الطلابية العالمية الوطنية، العربية منها والاجنبية، وبالذات لتنسيق الجهود مع اطراف الحركة الطلابية العربية من اجل فلسطين ومعركة المصير المشترك »(٤). وقامت اللجنة التحضيرية بالاتصال مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة والمسئولين المحليين في الاقليم الشمالي في ذلك الوقت ورحبت حكومة الجمهورية بالفكرة وافسحت المجال لان يبدأ هذا التنظيم في عاصمتها خاصة وان اكبر نسبة من طلاب فلسطين الجامعيين يتلقون العلم في جامعاتها .

المؤتمر الوطني الاول: حددت اللجنة التحضيرية طريقة التمثيل في هذا المؤتمر بأن اناطت بالهيئة الادارية لكل رابطة حرية اختيار ممثلي الطلبة الفلسطينيين